

يرتديان حُلَّتَيْن بصفَى أزرار لون الشوكولاته
انتزعا سترتيهما وضرباه ضرباً مُبرحاً .
كنت فى معزل عما كان يجرى حتى إني لم أسمع
عن شهود يهوه
هل أنت رافض للحرب على أساس دينى ؟ سألت أحد زملاء
السجن .
أجاب : لا ، أنا من شهود يهوه
علمنى فرش ملاءات أسرة المستشفى
وأشار إلى ظهر قميصه « التى - شيرت »
المكتوب عليه « لييك » قيصر شركة القتل ،
وراح يكوّم المناشف فوق مشجب ،
أو يضيّع الوقت فى رنزاته الصغيرة المعزولة الملائى
بأشياء محظورة على الرجل العادى :
راديو ترانزستور ، سَراحة ، علمان أمريكيان
صغيران رُبط أحدهما فى الآخر بنخلة عيد الفصح .
مترهل وأصلع ، أجرى جراحة فى المخ ،
انغمس فى هدوء الحملان ؛
حيث لم يعكّر تركيزه على الكرسي الكهربائى
إعادة تقييم مُفضّة
معلّقا مثل واحة فى فضاء
علاقاته المفقودة